وبلغت المنى فبلغ هذاك   الله عنى عبد اشتياق تقبيلا
ثم سلم والثم ثرى الارض   ما استطعت وكرر فى تربها التقبيلا
وابك عنى فلو وصلت اليه   ظل دمعى للسحب فيه رسيلا
ثم قل قد تركت فى عرصة   الدار من القوم نضو شوق عليلا
يرتجى ان يرى حماك وما   ذاك وان شفه الضنا مستحيلا
فعسى فضلك العميم يباديه   فيلقى الى اللقاء سبيلا
ولو استطاع كان من شدة   الشوق الى الحى للرياح رسيلا
ما بمقصوده ولا عن رضى   منه غدا البعد بالدنو بديلا
انما الذنب كلما خف للسير   اليكم القاه قيدا ثقيلا
وزمان اذا رجا منه اسعادا   على قصده راه بخيلا
وضنا كلما تقاضى له البر   غدا بالمراد منه مطولا
وتعدى السبعين اذ نه   بالسير نحو الاخرى فضم الذيولا
واذا ما قضى ولم يبلغ السول   رجا فى المعاد منك السولا
انت يا شافع العباد بتحقيق   رجاء الورى غدوت كفيلا
لك جاه فى موقف الحشر قد   اضحى عريضا عند الاله طويلا
والمقام المحمود والحوض   والكوثر يقفو ظل اللواء الظليلا
فترى منك ساقيا ودليلا   ان ضللنا وشافعا مقبولا
حاملا كلنا هنالك اذ لا   كل تراه بنفسه مشغولا
انت من بشرت به رسل الله   البرايا من قبل جيلا جيلا

وباوصافه

وباوصافه التى عينته   خصص الله التورية والانجيلا
وكذاك الرهبان فى القفر   والاحبار قصوا وصفا له منقولا
وتوالت بشرى الهواتف فى   الاقطار تقفو حزونها والسهولا
وبرصدت الشياطين عن   سمع اليه كانت تطيق الوصولا
وبه صان اهل كعبته الله   وصد العدى وردّ الفيلا
واتته بشرى النبوة فى   غار حراء مع الرضى جبريلا
جاه بالذكر الحكيم وقال   اقرا والقى عليه قولا ثقيلا
اعجز الانس سورة منه والجن   فولوا عجزا وحادوا نكولا
فهدانا به وناهيك بالذكر   كتابا وبالنبى رسولا
وكفانا كتابنا ورسول الله   فى الدين هاديا ودليلا
فبهذا وذاك ارشدنا الله   الى الحق فاهتدينا السبيلا
فحفظناه فى الصدور ورتلنا   فقرنا اياته ترتيلا
وكلفنا به فلم نستطع عنه   الى ان نلقى الاله عدولا
فاذا ما استكملنا قراته عدنا   فصارت اخرى التلاوة اولى
مثل سار يهوى السرى كلما   صار الى قصده اعاد الرحيلا
فعلى المرسل الذى انزل الله   عليه كتابه تنزيلا
صلوات من ربه وسلام   عاطر ما دعا الحمام هديلا

وقال فى مثل ذلك

ما دون رامة من معرس   فعلام هذى النوق تحبس

Copyright © King Saud University